ومن غراميات الشاب الظريف شمس الدين محمد بن العفيف قوله في باب الانسجام .

(عفا ا عن قوم عفا الصبر منهم ... فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفم) .

(تجنوا كأن لا ود بيني وبينهم ... قديما وحتى ما كأنهم هم) .

(وبالجزع أحباب إذا ما ذكرتهم ... شرقت بدمع في أواخره دم) .

(ومشبوب ناري وجنة وجناية ... تعلمه ألحاظه كيف يظلم) .

(ألم وما في الركب منا متيم ... وعاد وما في الركب إلا متيم) .

(وليس الهوى إلا التفاتة طامح ... يروق لعينيه الجمال المنعم) .

(خليلي ما للقلب هاجت شجونه ... وعاوده داء من الشوق مؤلم) .

(أظن ديار الحي منا قريبة ... وإلا فمنها نفحة تتنسم) .

ومثله قوله .

(لا تخف ما فعلت بك الأشواق ... واشرح هواك فكلنا عشاق) .

(فعسى يعينك من شكوت له الهوى ... في حمله فالعاشقون رفاق) .

(لا تجزعن فلست أول مغرم ... فتكت به الوجنات والأحداق) .

(واصبر على هجر الحبيب فربما ... عاد الوصول وللهوى أخلاق) .

(كم ليلة أسهرت أحداقي بها ... وجدا وللأفكار بي إحداق) .

(يا رب قد بعد الذين أحبهم ... عني وقد ألف الفراق فراق) .

(واسود حظي عندهم لما سرى ... فيه بنار صبابتي إحراق) .

(عرب رأيت أصح ميثاق لهم ... أن لا يصح لديهم ميثاق) .

ومثله قوله .

(بتثني قوامك الممشوق ... وبأنوار وجهك المعشوق) .

(وبمعنى للحسن مبتكر فيك ... وقلب كقلبي المحروق) .

(جد بوصل أو زورة أو بوعد ... أو كلام أو وقفة في الطريق) .

(أو بإرسالك السلام مع الريح ... وإلا فبالخيال الطروق)